10 حزيران/يونيو 2020 - حتى الآن، تم إبلاغ منظمة الصحة العالمية عن أكثر من 7 ملايين حالة إصابة بمرض كوفيد-19 على الصعيد العالمي، وأكثر من 400,000 وفاة. وحتى مساء أمس، أبلغت بلدان إقليم شرق المتوسط عن إجمالي 670,000 حالة إصابة وأكثر من 15,000 وفاة، أي ما يُشكّل حوالي 10% من عبء الحالات العالمي.

وبينما يتناقص عدد الحالات في أوروبا، الأمر الذي جعل وسائل الإعلام العالمية تعرب عن قلق أقل، يستمر عدد الحالات في أنحاء أخرى من العالم في الزيادة، بما يشمل إقليمنا. وفي الواقع، على الصعيد الإقليمي، لاحظنا زيادة منتظمة في عدد الحالات اليومي المُبلّغ عنه، وشهد هذا العدد تسارعاً على مدار الأسابيع الثلاثة الماضية.

وعلى مدار الأسبوع الماضي، أكثر من نصف حالات الإصابة الجديدة في إقليمنا تم الإبلاغ عنها في باكستان وإيران والمملكة العربية السعودية. وهنالك عدد أكبر من البلدان يبلغ عن أعداد متزايدة من حالات الإصابة. ويُعدّ هذا الأمر تطوراً مثيراً للقلق، وتعمل فرق الدعم القُطرية، في إطار هيكل فريق الدعم الإقليمي لإدارة الأحداث، مع جميع البلدان على رصد الوضع الراهن والاستجابة له.

ونظراً لأن العديد من البلدان في الإقليم بدأت في تخفيف القيود، هنالك خطر باستمرار الحالات في الزيادة. وتحثّ المنظمة جميع البلدان التي تخفف القيود على ضمان تنفيذ هذه التدابير وفقاً لتقييمات المخاطر القائمة على الدلائل. ودون الاحتياطات والرصد المناسبين، هنالك تهديد حقيقي بعودة ظهور مرض كوفيد-19 في البلدان التي تشهد انخفاضاً في عدد الحالات. والدكتورة داليا سمهوري والدكتور بيير ذابيث حاضران هنا للحديث حول هذه المسألة والإجابة عن أسئلتكم.

واتخذت جميع بلدان الإقليم تقريباً تدبيراً رئيسياً، ألا وهو استخدام الكمامات. وفي وقت سابق من هذا الأسبوع، أصدرت المنظمة إرشادات جديدة عن استخدام الكمامات استناداً إلى أبحاثنا المتطورة بشأن مرض كوفيد-19. وقد وُضِعت هذه الإرشادات من خلال استعراض دقيق لجميع الدلائل المتاحة، ومشاورات مُوسّعة مع الخبراء الدوليين ومجموعات المجتمع المدني. والدكتورة مها طلعت حاضرة معنا اليوم للحديث عن هذا الموضوع بمزيد من التفاصيل.

وفي ظل مواصلة البحث عن علاج، لم تثبت بعد مأمونية أي منتجات دوائية وفاعليتها في علاج مرض كوفيد-19. وأُعيد مؤخراً الهيدروكسيكلوروكين إلى تجربة التضامن السريرية بعد توقف مؤقت. ويشارك الآن أكثر من 100 بلد في التجربة، ومنها إيران والمملكة العربية السعودية ولبنان وباكستان والكويت من إقليمنا، كما أن الأردن في سبيله للانضمام. وبوجه عام، أُدرِج نحو 40 مستشفى من الإقليم في تجربة التضامن السريرية.

وتواصل المنظمة العمل مع الشركاء والبلدان لمكافحة مرض كوفيد-19. ونعمل على تنسيق الاستجابة العالمية والإقليمية، ومساعدة البلدان، وتسريع وتيرة البحث والتطوير، والتواصل مع الناس بشأن كيفية حماية أنفسهم والآخرين. ووفّرنا إمدادات أساسية لحماية العاملين الصحيين والمرضى في 133 بلداً حول العالم، بما في ذلك جميع بلدان الإقليم، كما قدمنا 1.5 مليون مجموعة أدوات اختبار إلى 129 بلداً. ونعمل باستمرار على وضع إرشادات تقنية محدّثة، وتدريب العاملين الصحيين وغيرهم من المستجيبين في الخطوط الأمامية.

ولن نتوقف حتى يتم القضاء على الفيروس، ونحثّ جميع البلدان والمجتمعات على البقاء في حالة تأهب، وضمان التقيد الصارم بجميع التدابير المناسبة.

بعد مرور أكثر من ستة أشهر على ظهور هذه الجائحة، فإن هذا ليس الوقت المناسب لأي بلد للتخلي عن الحذر الكامل. بل هذا هو الوقت المناسب لكي تواصل البلدان العمل الجاد على أساس علمي، والاستعانة بالحلول، والتحلي بروح التضامن. ويجب أن يكون أساس الاستجابة في كل بلد هو البحث عن كل حالة إصابة وعزلها واختبارها ورعايتها، وتتبُّع جميع مُخالطيها ووضعهم في الحجر الصحي. وهذه أفضل وسيلة دفاع لكل بلد ضد مرض كوفيد-19.

ولما يزال معظم الناس في العالم وفي إقليمنا معرضين للإصابة بالعدوى. وما زلنا نحث على الترصُّد الفعّال في جميع البلدان، لضمان عدم عودة الفيروس، لا سيّما في التجمعات الحاشدة بجميع أنواعها التي بدأ استئنافها في بعض البلدان.

وكل شخص له دورٌ في القضاء على هذه الجائحة، ونحن نعتمد عليكم، على وسائل الإعلام، بوصفكم شركاءنا في تسليط الضوء على أهمية ذلك بين العامة. ودون توعية مجتمعية مناسبة واتباع سلوكيات صحية، هنالك تهديد حقيقي بتزايد عدد حالات الإصابة بمرض كوفيد-19 في البلدان التي تشهد الآن انخفاضاً في عدد الحالات.

وبينما نسمع عن حالات إصابة إيجابية أو مشتبه فيها بين أسرنا وأصدقائنا ومجتمعاتنا، أحثكم جميعاً على الاضطلاع بدور إيجابي، والتأكيد على أهمية دعم المصابين واحترامهم والتحلّي باللطف معهم. وأودُّ أيضاً أن أغتنم هذه الفرصة لأعرب عن شكرنا وتقديرنا للعاملين الصحيين في الخطوط الأمامية لهذه المعركة، وأحثّ جميع البلدان على دعمهم وضمان حمايتهم. وفي حين أنّ هذه الجائحة قد باعدت بيننا جسدياً، نحن بحاجة إلى البقاء على تواصل من خلال هذه اللفتات البسيطة التي تعكس إنسانيتنا المشتركة.

Saturday 27th of April 2024 09:10:24 AM